تفسير أبي السعود

سورة القيامة 4 5 ورفاتا مختلطا يالتراب وبعد ما سفتها الرياح وطيرته في أقطار الأرض وألقتها في البحار وقيل إن عدي بن أبي ربيعة ختن الأخنس بن شريق وهما اللذان كان النبي عليسه الصلاة والسلام يقول فيهما اللهم أكفني جاري السوء قال لرسول ا A يا محمد حدثني عن يوم القيامة متى يكون وكيف أمره فأخبره رسول ا A فقال لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك أو يجمع ا هذه العظام .

بلى أي نجمعها حال كوننا .

قادرين على أن نسوي بنانه .

أي نجمع سلامياته ونضم بعضها إلى بعض كما كانت مع صغرها ولطافتها فكيف بكبار العظام أو على أن نسوي أصابعه التي هي أطرافه وآخر ما يتم به خلقه وقردء قادرون .

بل يريد الإنسان ليفجر أمامه .

عطف على أيحسب إما على أنه استفهام مثله أضرب عن التوبيخ بذلك إلى التوبيخ بهذا أو على أنه إيجاب انتقل إليه عن الإستفهام أي بل يريد ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الأوقات وما يستقبله من الزمان لا يرعوى عنه .

يسأل أيان يوم القيامة .

أي متى يكون أستبعادا أو إستهزاء .

فإذا برق البصر أي تحير فزعا من برق الرجل إذا نظر إلى البرق فدهش بصره وقردء بفتح الراء وهي لغة أو من البريق بمعنى لمع من شدة شخوصة وقردء بلق أي انفتح وإنفرج .

وخسف القمر أي ذهب ضوؤه وقردء على البناء للمفعول .

وجمع الشمس والقمر بإن يطلعهما اله تعالى من المغرب وقيل جمعا في ذهاب الضوء وقيل يجمعان أسودين مكورين كأنهما ثوران عقيران في النار وتذكير الفعل لتقدمه وتغليب المعطوف .

يقول الإنسان يومئذ أي يوم إذ تقع هذه الآمور .

أين المفر أي الفرار يأسا منه وقردء بالكسر أي موضع الفرار وقد جوز أن يكون هو أيضا مصدرا كالمرجع